طوينا »ذاكرة الصحافة المغربية» التي ستصدر في كتاب، لنحلق بعيدا في رحاب نفس القطاع، ولكن مع الاختلاف في كون السفر الأول كان في الزمان، رجوعا إلى ماضي المؤسسين، وهذا السفر الثاني هو سفر في المكان بحثا عن بروفايلات ومسارات الصحافيين المغاربة العاملين بالخارج. هم كثر يعدون بالمئات، متألقون، حيث يشتغلون في القارات الأربع وفي أكبر المؤسسات الإعلامية عبر العالم، منهم المدير والمسؤول ورئيس التحرير وكبير المراسلين، ومنهم المحرر والمراسل الحربي والمحلل، لهم حكايات وقصص ومغامرات تستحق أن تروى لتكون شاهدا على أن السؤال الذي نطرحه هنا يبقى مشروعاً: لماذا توجد أنفس الكفاءات الصحافية في الخارج والإعلام هنا في الوطن يئن؟ الجواب في ثنايا هذه الشهادات لكتاب التاريخ اليومي بأقلام سفراء المملكة الشريفة.

بداية فؤاد كانت من «الاتحاد الاشتراكي»

بين البيضاء ولندن فالخليج: رحلة البهجة إلى بلاد العجائب الإعلامية

فؤاد الرجل اللطيف بشهادة من عاشره يشق ببهجة مسارا صحفيا متميزا في أمهات مدارس الصحافة. «الاتحاد الاشتراكي» كان المدرسة الأولى وفي "بي بي سي" نما الشغف بحب صاحبة الجلالة على منوال المهنية وفق المنهجية العالمية.

» حاوره: **مصطفى منصور**
mansour.most@gmail.com

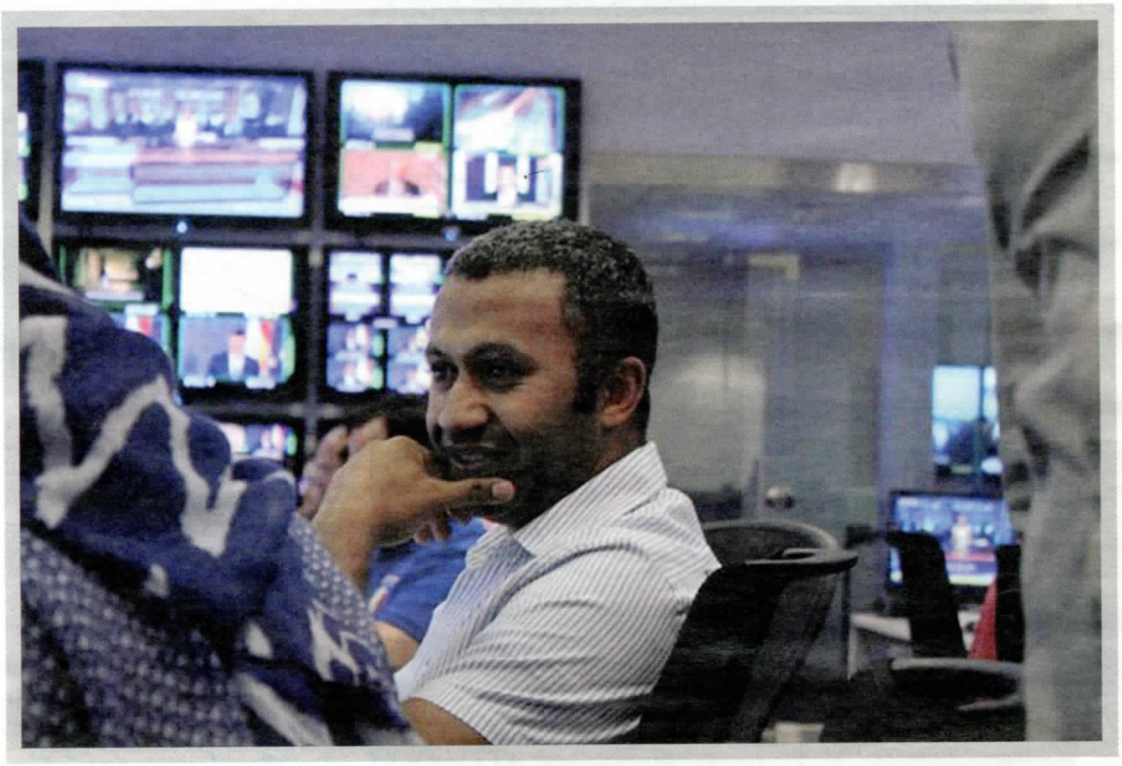

فؤاد البهجة

← هل كان حلم الصحافة يراودك قبل ولوج ميدان صاحبة الجلالة؟

■ شخصيا أعتبر أن الأحلام ترف تنعم به قلة من الناس. كنا صغارا وكانت أحلامنا في اليقظة والمنام معا بسيطة وترتبط ارتباطا عضويا بمعيشنا اليومي، وكبرنا وسرنا حيث قدر الله أن نسير بنجاحات وخيبات أمل نتلمس طريقا ونتخذ قرارات إلى أن صرنا حيث نحن. من غريب المفارقات أن صديق أيام طفولتي اختار التوجه إلى معهد التكوين الصحافي بينما اخترت أنا الأدب الإنجليزي ثم الترجمة فتفرقت بنا السبل، وبعد تخرجنا دخلت أنا عالم الصحافة واختار هو عالما آخر.

ما دمنا في عالم الأحلام إذا أنت طلبت اليوم من حالم بممارسة الصحافة رسم صورة لما يتصوره عن هذه المهنة لرسم لك دون شك صورة له بعد سنوات وهو يرتدي تلك القبعة الزرقاء والصدرية الواقية من الرصاص المكتوب عليها كلمة Press، وكأن النجاح في هذه الحرفة هو أن تصبح «مراسلا حربيا» مع تحفظي الشديد على هذا التوصيف المفترى عليه، اذ ليس هناك شيء اسمه مراسل حربي في عالم الصحافة، وكبار الإعلاميين إنما مارسوه ضمن مهام أخرى لا أقل ولا أكثر. حتى طلاب الإعلام عندما ألتقي بهم تراهم يتحدثون بشكل مبالغ فيه عن الخطوط الحمراء والتضييق على الصحافيين ويتناسون المجالات الفسيحة التي يمكن الإبداع فيها دون الاقتراب من هذه الخطوط إن وجدت. من جهة أخرى أعتقد أن الذين يحلمون بالنجومية يخطئون الاختيار بالعمل في هذا الميدان. فالنجومية بمعناها الغربي شيء دخيل على مجتمعاتنا، ثم كيف لك اليوم أن يسطع نجمك في عالم يكتب فيه إنسان بسيط جملة تشبهه في بساطتها أو ربما تكون تافهة في أحد مواقع التواصل الاجتماعي فتقوم الدنيا ولا تقعدها. التميز اليوم هو أن تقتحم مجالات لا يكتب فيها الآخرون وأن تتوج مشوارك بكتابات تحقق أحلام وطموحات من يعلقون الأمل على كتاباتك وتقاريرك.

← درست الإنجليزية ثم تخصصت في الترجمة في معهد الملك فهد بطنجة، حيث تصبح الآفاق المهنية رحبة، لماذا اخترت الصحافة مباشرة بعد إنهاء دراستك بمعهد البوغاز؟

الصدفة لاحقتني في كثير من محطات حياتي، خصوصا في مراحل الدراسة. التخصص في دراسة اللغة الإنجليزية في الثانوي لم يكن اختيارا شخصيا وإنما توجها فرضه علي حصولي على علامات جيدة في هذه المادة. وبعد الحصول على شهادة الباكالوريا أيضا لم أكن أعرف الوجهة التي تنتظرني فكان أن رافقت صديقا لي إلى كلية الآداب، حيث قام بتسجيل نفسه في شعبة اللغة الإنجليزية وآدابها. وفي اليوم الموالي وجدت نفسي في الطابور وبعد أسابيع في المدرج ذاته مع ذلك الصديق.

الالتحاق بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة كان علامة فارقة في مساري التعليمي، حيث كانت المرة الأولى التي اخترت فيها مجال دراستي، ذلك أنني لاحظت أن الآفاق التي يفتحها التخصص في المجالات الأدبية كانت وستظل محدودة ولا تؤهل صاحبها إلا في ما ندر لدخول عالم الشغل. ومن هنا جاءت فكرة اختيار تخصص معين ربما قد يفتح أمامك أبواب الشغل قبل الآخرين. لكنها في ذلك الوقت، وأتحدث هنا عن صيف عام 1989، كانت تجربة محفوفة بالمخاطر، حيث كان المعهد قد شهد للتو تخرج أول فوج له ولم يكن أحد من الخريجين قد ظفر بمنصب شغل. بعد ذلك سيتبين أن هذا المعهد ليس فقط من ضمن أنجح المؤسسات الجامعية المغربية في إدماج الخريجين في سوق العمل، بل أيضا رافدا من روافد تخريج الصحافيين والإعلاميين رغم أن التخصص كان آنذاك هو الترجمة وليس الإعلام. وربما يعود بعض الفضل في ذلك إلى بعد نظر المدير السابق للمعهد بوشعيب الإدريسي البويحياوي وإلى الجهود التي بذلها وما يزال أستاذ الإعلام والصحافة الطيب بوتبقالت. ربما تكون الصدفة والأقدار هي التي قادتني إلى عالم الصحافة لكن بشكل عام كنت أشعر أنها كانت تلاحقني بشكل سري.

← سنة 1993 ستلتحق بجريدة «الاتحاد الاشتراكي» التي قضيت بها إحدى عشرة سنة، لماذا اخترت العمل في المغرب و«الاتحاد الاشتراكي» تحديدا؟

لماذا المغرب؟ (يضحك) شاب مغربي من أبناء الطبقة الشعبية يحصل على دبلوم مغربي ليس أمامه سوى الاشتغال بالمغرب. لكن عموما لم يكن الاغتراب يستهويني في ذلك الوقت. أما لماذا صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» فهناك عوامل من بينها أنها كانت ببساطة الصحيفة الأكثر رواجا آنذاك. وكان ضمن هيئة تحريرها طاقم من كبار الصحافيين المهنيين الذين صنعوا تاريخ مجدها. وكانت الصحيفة قد تميزت قبل التحاقي بتغطيات مميزة لحرب الخليج ولقضية الحاج ثابت بالإضافة إلى تحقيقات وروبورتاجات من مناطق مهمشة في المدن والقرى وغيرها. وكنت قد نشرت في الصحيفة قبل التحاقي بها ترجمات نشرت لمقالات في صحف أجنبية.

← كيف مرت تجربة فؤاد البهجة بجريدة الاتحاد؟

الاتحاد مدرسة أو هكذا كانت على الأقل. وأي شهادة مني في حق «مدرستي الأولى» قد تكون مجروحة لأننا تربينا في طفولتنا على احترام من علمونا ومن سخر الله رزقنا بين أيديهم ..ارتبطت مساهماتي في البداية بترجمة مقالات وحوارات مما ينشر في كبريات الصحف العالمية ثم تحولت للتحرير في مختلف الأقسام ثم انتهى بي المسار في قسم الأخبار وتحديدا الأخبار الدولية. ومن المحطات التي تحضر في بالي بشكل خاص أحداث الحادي عشر من شتنبر، حيث كنت المكلف بكتابة المادة الخبرية في ذلك اليوم المشهود، كما لا أنسى حوارا صحافيا أجريته مع رئيس الوزراء الماليزي الأسبق الكاتب والمفكر الإسلامي الكبير مهاتير محمد، لكن اليوم وبعد 21 عاما في الميدان إذا سألتني عما علق بذاكرتي من «إنجازات» لا أتوقف عند مقالات كتبتها أو تحقيقات أو تقارير هنا أو هناك لأن النسيان مصيرها في النهاية. لكن في المقابل تحضرني تجربة متميزة أسوقها هنا من باب المقارنة لا غير. في عام 2000 دعيت للمشاركة في مهرجان يحمل عنوان «صور من العالم» في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، وطلب مني ضمن فقرات المهرجان أن أقضي شهرا كاملا في ضيافة القسم الثقافي في صحيفة من كبريات الصحف في البلاد هي صحيفة Berlingske Tidende..كانت الفكرة أن أكتب سلسلة مقالات أعكس فيها وجهات نظر زائر عربي إلى هذا البلد الاسكندنافي. الجميل في الأمر أن جزءا من الاجتماع التحريري الصباحي للصحيفة واسعة الانتشار أصبح خلال فترة وجودي هناك يدار باللغة الإنجليزية لتمكيني من المشاركة وفهم النقاش بينما يتواصل النقاش بعد ذلك باللغة الدانماركية. وكان أحد المقالات التي كتبتها بالإنجليزية وترجمت إلى لغة البلاد يتحدث عن التعددية وعن حاجة البلاد لإدماج المهاجرين باختلاف انتماءاتهم. وأشرت في غمزة عابرة إلى أن المسلمين، وكانوا يشكلون ثاني أكبر تجمع ديني في البلاد بعد المسيحيين، لا يتوفرون على مقبرة واحدة لدفن موتاهم بينما يتوفر اليهود مثلا وهم بأعداد أقل على مقابر بعدد أصابع اليد أو أكثر. انتهى المهرجان وعدت إلى البلاد بعد إشادة رؤساء تحرير الصحيفة بمساهماتي. وبعد شهر أو أكثر بقليل توصلت برسالة إلكترونية من رئيس تحرير الملحق الثقافي للصحيفة يخبرني فيها بأن أمانة المجلس البلدي للعاصمة درست في أحد اجتماعاتها ما جاء في مقالي

البهجة في تغطية ميدانية

وقررت بناء مقبرة للمسلمين. لا أخفي عليك بأن هذه الرسالة لوحدها تعادل في نظري عمرا كاملا في العمل الصحافي.

← سنة 2004 ستختار التحليق في سماء عاصمة الضباب لندن، وهناك ستصبح عضوا في أعتى المؤسسات الإعلامية العالمية BBC، كيف مرت عملية الانتقال من جريدة الاتحاد الاشتراكي إلى هذا الصرح الإعلامي؟

كما ذكرت في السابق لم يكن الاغتراب يستهويني بعكس ما كان ومايزال سائدا. فالإنسان ابن بيئته يتأقلم معها يزرع ويحصد ويصبرعلى الأرض في السنوات العجاف، لكن هذه القناعة بدأت تتقهقر في ذهني شيئا فشيئا لا سيما مع تزايد مشاكل المؤسسة التي كنت أعمل بها وحاجتي للبدء بالتفكير في المستقبل. العامل الثاني هو أن لي عشقا دفينا للأمكنة والفضاءات. وكنت قد زرت لندن في كثير من المناسبات وتركت تلك الزيارات في نفسي سحرا خاصا ورغبة في تطوير العشق الذي بيننا إلى شيء ملموس. وال«بي بي سي» أيضا من أسباب هذا التغيير المفاجئ لأنه لا يخفى على أحد أن هذه المؤسسة تخرج على يدها جيل من كبار الإعلاميين العرب، وستتاح لي الفرصة للاشتغال مع بعض منهم ممن كانوا ومازالوا هناك.

← ما هي الصعوبات التي واجهتك في البداية؟ وما هي أقوى اللحظات التي قضيتها هناك؟

الصعوبات كانت في مجملها صعوبات تقنية؛ وهي من النوع الذي قد يواجه أي وافد على الإذاعة من الصحافة المكتوبة لا سيما في مؤسسة ك «البي بي سي» كانت قد اتجهت نحو الاستغناء عن تقني الهندسة الصوتية وأصبح المراسل والمذيع يقوم بما يسمى «ال وان مان شو» one Man show. وهناك أيضا الصراع التقليدي بين المشرق والمغرب أو بعبارة أصح التوجه العام لتهميش الكفاءات المغاربية في معظم وسائل الإعلام العربية أو الناطقة بالعربية وهو أمر يطول الحديث فيه. أما عن أقوى اللحظات، وهذا تعبير موفق لأن الأمر لا يتعلق بنجاحات، فيمكنني أن أتحدث عن تقديم جولات إخبارية كاملة في أوج اندلاع ما أصبح يعرف بالربيع العربي واستضافة العديد من الفاعلين والمهتمين على الهواء، بالإضافة إلى تغطية كاملة لموسم الحج والانتخابات الرئاسية الأمريكية والانتخابات الرئاسية الفرنسية ومهرجان كان السينمائي.

← هل لك أن تحكي لنا عن السنوات الثمانية التي قضيتها إعلاميا في BBC؟

لا أخفي عليك، أهم ما ميز هذه التجربة هو أنها منحتني الفرصة للاشتغال في أكثر من جهة إعلامية واحدة: الإذاعة التي تدرجت في دروبها إلى أن أصبحت قارئا للنشرات ومذيعا لأبرز البرامج الإخبارية إضافة لتغطيات في الخارج منها على الخصوص تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث أعلنت على الهواء آنذاك من مدينة فينيكس في ولاية أريزونا، مقر المرشح الجمهوري، أن هذا الأخير سيلقي خطابا يتوقع أن يعلن فيه هزيمته أمام أوباما، وكذلك كان، والانتخابات الرئاسية الفرنسية، وهنا أيضا أعلنت على الهواء فوز الرئيس السابق نيكولا ساركوزي على المرشحة الاشتراكية سيغولين رويال ساعة الإعلان عن النتائج. ثم هناك الموقع الإخباري وهو الأخ الشقيق للصحافة المكتوبة لكن بإمكانيات حديثة تدخل فيها الصورة والفيديو والتفاعل. وأتذكر هنا مثلا أن عرضا اشتغلت عليه لأبرز مقالات الصحف البريطانية ذات يوم حصد عددا من القراءات لم يتح لمقالات أخرى، ثم أخيرا تجربة التلفزيون عبر مشاركات منها مداخلات مباشرة من المناسك المقدسة أثناء تغطية موسم الحج.

← لماذا اخترت مغادرة BBC؟

تعددت الأسباب هنا أيضا، وربما كان على رأسها بدء تداعي إيوان هذه المؤسسة العتيقة التي مازلت أحس بانتمائي إليها. بدأ النقاش في وقت ما في بريطانيا حول الدور الذي سيلعبه القسم العربي بعد وقف الدعم الذي كان يتلقاه القسم من الخارجية البريطانية وانضمام القسم ماليا إلى «بي بي سي» الأم، أي أنها ستصبح ممولة من أموال دافعي الضرائب بشكل مباشر. تعددت المقاربات وكان من الأفكار المطروحة

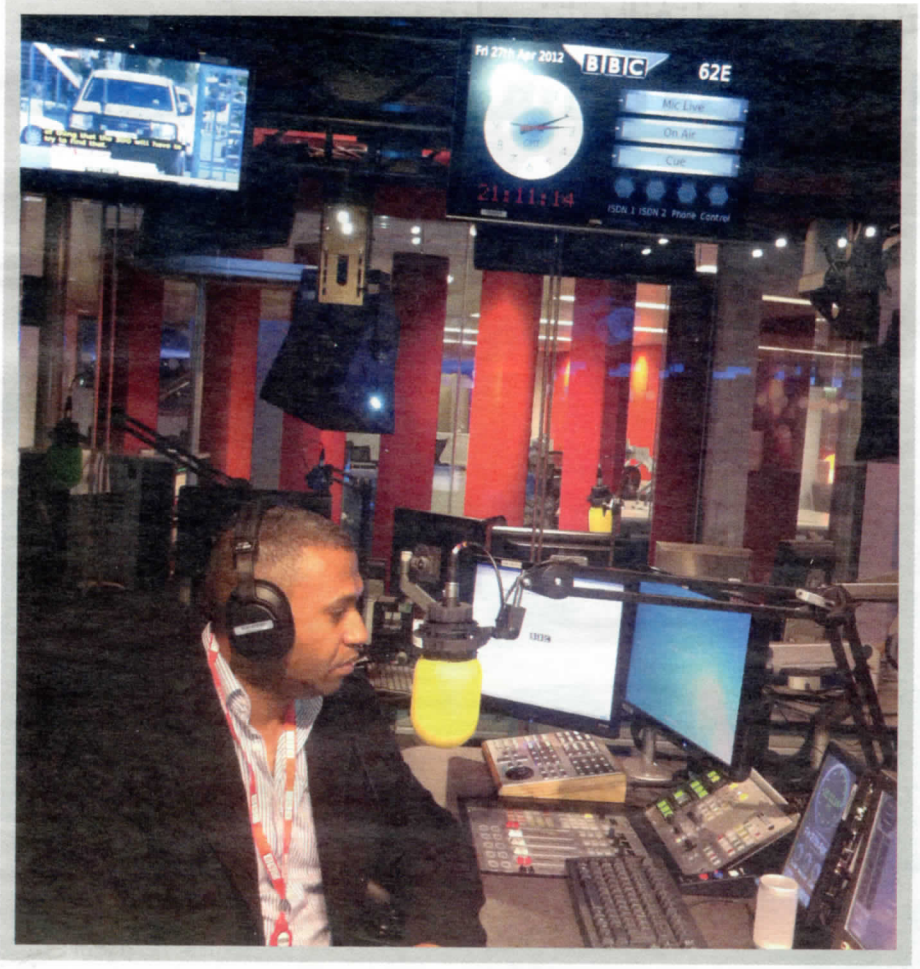

فؤاد أمام ميكروفون «بي بي سي»

إغلاق القسم، لكن الفكرة عورضت بشدة وسارت الأمور باتجاه تقليص عدد العاملين في المركز بلندن وتوسيع قاعدة العاملين في المكاتب الإقليمية Outsourcing. ولم تعمد الإدارة طبعا إلى تسريح الموظفين بشكل مباشر بل راوغت بأساليب مختلفة ومازالت الأعداد تتناقص يوما بعد يوم ومازالت موجة النزوح مستمرة نحو قنوات أخرى عربية في بريطانيا والخارج. لم نشعر كعاملين في القناة بضغوط لكن البعض اعتبر أن السفينة بدأت تغرق فقفز منها قاصدا بر الأمان.

← بعد تجربة إنجلترا ستحل بالإمارات العربية المتحدة وستقضي سنتين فقط بـ«سكاي نيوز»، كيف كانت هذه التجربة الجديدة؟

الانتقال إلى «سكاي نيوز» عربية كان تجربة أخرى متميزة إن على مستوى العيش في بلد عربي هذه المرة أو على مستوى تعدد مجالات التخصص التي أشرت إليها سابقا، حيث كان نقلة من الإذاعة إلى التلفزيون بما يعني ذلك من الإكراهات المرتبطة بالصورة والضغوط المتعلقة بالسرعة والدقة. ما ميز هذه التجربة هو النزول إلى الميدان في تغطيات من اليمن والعراق ولبنان وصولا إلى الحدود السورية، ولو أنني أكرر أن العمل الصحافي المتقن لا يكون بالضرورة في مناطق الحروب والنزاعات بل قد يكون في مكان ما خارج بيتك. وهنا تحضرني حادثة أليمة، حيث طلب مني الذهاب لتغطية الأحداث في مناطق الصراع الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، وكان أن رفضت الذهاب فوقع الاختيار على زميل وصديق عزيز هو الإعلامي المتميز الشاب اسحاق ولد مختار الذي اقتربت ذكرى مرور عام كامل على اختطافه أثناء تأدية مهامه. كان أثر الصدمة كبيرا علينا نحن أصدقاءه وعلى العائلة والزملاء وما زلنا نتضرع إلى العلي القدير أن يعيده سالما إلى ذويه هو والمصور والسائق المرافق وأن يحرر جميع الرهائن والمعتقلين من العاملين في هذا المجال.

← لماذا لم يطل مقامك في «سكاي نيوز»؟

أولا لأنني كنت مقتنعا وربما لست الوحيد أن المرور من الخليج لا يمكن إلا أن يكون مرحليا، وأن تقضي عامين كاملين في «سكاي نيوز» عربية فهذا ليس هينا. كانت تجربة متميزة، لكن الرغبة في الاستمرار هناك تصطدم دائما بالرغبة في تطوير الذات وإثراء التجارب الشخصية، وهو الأمر الذي حملني للمجيء إلى شبكة التلفزيون العربي حيث الطاقم التحريري والفني لا يتجاوز عمره الثلاثين عاما في المتوسط.. طبعا هناك أيضا السياسات التحريرية لكل محطة والتي قد تساهم في تحديد اختياراتك، لكن بشكل عام يلاحظ أن المشاريع الإعلامية الكبرى التي تبث في المنطقة العربية تصنف في خانتين: إما أن تكون القناة مفرطة في أخبار الحروب وتوظف مذيعين تجاوزوا لربما سن التقاعد وتراهم يتفاعلون أكثر مع هذا النوع من الأخبار، أو تكون تتجه نحو جيل أصغر وتتوجه أكثر نحو أخبار متنوعة تقود في أحيان كثيرة إلى السقوط في الميوعة، والحال أننا بحاجة لإعلام وسط يشبهنا في ممارسات حياتنا اليومية.

← صيف 2014 ستعود إلى لندن، أين استقر بك المقام الإعلامي؟

صار الوضع أشبه ما يكون بالسينما، فعندما تسأل المخرج عن آخر أفلامه يكون حديثه عنه مشوقا وتجده يتحدث عنه بحماس كبير لأنه وضع في ذلك المولود آخر أفكاره، وربما قد تسأله عن الفيلم ذاته بعد سنوات فيقول لك: ليتني لم أشتغل على ذلك الفيلم أو أنه جاء في فترة عدم نضج في مساري السينمائي. والانتقالات تكون دائما على حساب الاستقرار العائلي ويدفع ثمنها الأبناء والزوجات، لكنها مفيدة في المسار المهني. وطالما في البدن جهد، سنظل في رحلة تيه نحو الأفضل.

← مازلت مرتبطا بالمغرب، فأنت تتابع عن كثب أخباره ومستجداته، ألم تمنعك الغربة من ذلك؟

فأما المتابعة فهو أمر بديهي، متابعة المواطن الذي تسعده الإنجازات وتحبطه الإخفاقات. ولعل المهاجر يتفاعل مع بعض القضايا أكثر من المقيم لكونه يحس بعدم تمكنه من المشاركة الفعلية، ناهيك عن الإقصاء الذي مورس في حق المهاجرين بحرمانهم من التصويت كما يفعل أقرانهم في البلدان الأخرى ومنعهم من الحق في الترشح وغياب وزارة تعنى بشؤونهم، رغم أن المهاجرين المغاربة يفوقون في تعدادهم سكان دول كثيرة. والحيف لا يقتصر على هذه الأمور في علاقة الدولة المغربية بأبنائها في المهجر، بل هي ضروب من المعاناة متعددة الأوجه التي تنضاف إلى معاناة الهجرة التي لا يعرف مرارتها إلا من شرب من تلك الكأس.

← كيف ترى واقع الإعلام المغربي، وهل يمكن مقارنته مع التجارب التي خضتها؟

أعتقد أن هذا هو أبرز سؤال، فأي شيء يقوله الإنسان عن تجاربه الشخصية لا يهم القارئ المغربي في شيء ما لم يكن حاملا لتجارب يمكن الاستفادة منها ونقلها إلى إعلامنا المحلي. إجمالا ظل النقاش في المغرب مرتكزا على الحريات العامة والتضييق على الصحافيين والنقاش حول قانون الصحافة والمطبوعات، وهو نقاش جيد وضروري لكن لسبب من الأسباب لم نشتغل على بناء مقاولات إعلامية وصحافية جديرة بهذا الإسم. مازالت الصحف والمجلات والتلفزيون والإذاعات شركة عائلية يديرها «مول الشكارة». مازال المغرب الذي شهد طفرة كبيرة في مجال الحريات رغم الانتكاسة الأخيرة لم يشهد تطورا موازيا في صحفه، مقارنة بدول أخرى في المنطقة لها صحف تبيع الواحدة منها ما تبيعه الصحف المغربية مجتمعة. هناك أيضا تساؤلات حول القيمة المضافة التي جاءت بها الإذاعات الخاصة وشعار القرب الذي بشرت به. أما التلفزيون بقنواته كاملة فيعيش حالة مرض سريري أصبحنا معها من شدة اليأس نتمنى أن يعود إلى ما كان عليه قبل سنوات. وهذا يطرح أسئلة من قبيل: متى يكون لنا إعلام يشبهنا؟ متى تكون لنا قنوات تلفزيونية تقدم منتوجا يساير ما يشهده المغرب من تطور في العديد من المستويات؟ هل هو فقط غياب الإرادة السياسية أم هناك أيضا ضعف الاستثمارات في كل ما هو ثقافي وإعلامي؟ متى نرى قناة تلفزيونية أو صحيفة كبرى يسيرها مجلس إدارة من الصحافيين المشاركين بأسهمهم في رأسمال القناة أو الصحيفة؟ الأسئلة كثيرة، لكن من لديه الإجابة.

لا بأس هنا من أن أتوقف عند مناسبتين كانت لي فيهما فرصة الالتقاء بوزيرين سابقين مكلفين بقطاع الاتصال. الأول كان في زيارة لمبنى هيئة الإذاعة البريطانية فهمس في أذاننا نحن المغاربة بأن نتجند من مواقعنا للدفاع عن قضية المغرب الأولى. والثانية كانت في لقاء عقد بمدينة الجديدة لصحافيي المهجر(مع تحفظي الشديد على هذا الإسم) حيث كان من بين المتدخلين وزير سابق سمح لنفسه بتلقين دروس الوطنية للحاضرين وقد يكون كل واحد منهم أكثر وطنية منه. ما لا يعرفه الوزيران المحترمان أن كل إعلامي يعمل مع مؤسسات في الخارج مرتبط بما يمليه عليه العقد المبرم مع تلك المؤسسة. أما الطريقة الوحيدة والأمثل لاستثمار الكفاءات المغربية المتألقة في العديد من وسائل الإعلام الأجنبية فهي خلق قنوات إخبارية وغير إخبارية مهنية في المغرب توظف هذه الكفاءات وتدافع عن قضايانا المصيرية.

ومادمنا بصدد الحديث عن لقاء الجديدة أريد العودة إلى هذا التوصيف الذي أطلق علينا كصحافيين في المهجر تماما كما يقال «مغاربة العالم»، فأنا أرفض هذا التوصيف وهذه التسميات جملة وتفصيلا لأننا في النهاية صحافيون مغاربة، شأننا في ذلك شأن لاعب الكرة المغربي الذي يلعب لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي أو السد القطري أو كريستال بالاص اللندني. أما صحافي المهجر فقد تطلق ربما على زملاء صحافيين يشتغلون على قضايا الهجرة في إذاعات وقنوات محلية في بلدان الإقامة.